

تجربة الإعلام الجهوي في الجزائر: دراسة حالة لقناة "DTV" الجزائر

The Experience of Regional Media in Algeria: The Case Study of DTV Channel

جامعة جيلالي ليايس - سيدي بلعباس - الجزائر	السينما والتلفزيون ووسائل الاتصال الجديدة	أستاذ مساعد ب. محمد رزين MAB. Mohamed Rezine mohrez13@gmail.com
DOI :		

ملخص

عرفت الجزائر منذ ميلاد قانون الإعلام الأخير والذي أطلق عليه خبراء القانون بقانون السمعى البصري وذلك لتنصيبه على جواز إنشاء الوسائل السمعية بصرية - انفجار تلفزيوني فضائي كبير على حد تعبير محطات تلفزيونية كبرى، وكان للقنوات الجهوية وجود معتبر بداية بقناة لاندكس التي تبث من قسنطينة الى غاية مجموعة من القنوات التي تبث حاليا من الغرب الجزائري (وهران، سيدي بلعباس). من خلال هذه المعطيات تتجلى إشكالية هذه الدراسة التي تناقش تجربة الإعلام الجهوي في الجزائري "دراسة حالة لقناة "DTV Algeria".

الكلمات المفتاحية: التجربة الإعلامية؛ الإعلام الجهوي؛ المشهد السمعي البصري .

Abstract

Algeria knew from the birth of the last media law - which law experts called the audiovisual law, in order to provide for the permissibility of creating audiovisual media - a major satellite TV explosion, in the words of major television stations, and the regional channels had a significant presence beginning with the Landax channel that broadcasts from Constantine to the end of a group of The channels that are currently broadcasting from the Algerian West (Oran, Sidi Bel Abbes). Through this data, the problem of this study that discusses the experience of regional media in Algeria is a case study for the DTV Algeria channel.

Keywords: Media experience; regional media; audiovisual scene.

مقدمة

يعد هارولد لا زويل أول من لفت الاهتمام إلى الوظائف التي يؤديها الاتصال للمجتمع وقد حدد لا زويل ثلاثة وظائف يرى بضرورة وجودها في أي مجتمع، وهي: أولا مراقبة البيئة وهي حاجة اجتماعية للتمكن من التكيف مع الظروف المتغيرة، ثانيا:

الترابط لأجل إيجاد رأي عام، وثالثا: نقل الميراث الاجتماعي للأجيال (حسن، 1991، ص51). يقوم الإعلام بوظائف وجهية وهامة للمجتمع فهو مرآة الواقع ونتاج المجتمع. ولهذا تقاس المجتمعات والأمم بقوة إعلامها ونجاعتها. وفي هذا الإطار تتجلى أهمية الإعلام الجهوي كضرورة ثقافية وخدمة جوارية وعملية مستمرة من التعاطي مع المجتمع وترقيته. ويمكن اعتبار الإعلام الجهوي بمختلف أنواعه المكتوب والسمعي وكذا السمعي البصري كنتاج للجهة التي يعكس صورتها وهو يسعى إلى ترقية أذواقها وتزويدها بالمعلومات التي تهمها والحفاظ على تراثها الثقافي وحمائته من الاندثار. من هذه التوطئة تأتي أهمية موضوعنا كدافع لدراسة تجربة الإعلام الجهوي في الجزائر أو بالأحرى تجربة القنوات التلفزيونية الفضائية التي تعبر عن جهة معينة.

لقد عرفت الجزائر منذ ميلاد قانون الإعلام الأخير والذي أطلق عليه خبراء القانون بقانون السمعي البصري وذلك لتنصيبه على جواز إنشاء الوسائل السمعية البصرية_ انفجار تلفزيونيا فضائيا كبيرا على حد تعبير محطات تلفزيونية كبرى، وكان للقنوات الجهوية وجود معتبر بداية بقناة لاندكس التي تبث من قسنطينة إلى غاية مجموعة من القنوات التي تبث حاليا من الغرب الجزائري (وهران، سيدي بلعباس). من خلال هذه المعطيات تتجلى إشكالية هذه الدراسة التي تناقش تجربة الإعلام الجهوي في الجزائري "دراسة حالة لقناة DTV Algérie " في الشكل التالي: فيما يتمثل المشهد السمعي البصري في الجزائر؟ وما هي أهم القنوات التلفزيونية الفضائية الجهوية في الجزائر؟ وكيف يمكن وصف وتقييم قناة DTV Algérie التي كانت تبث من وهران؟

منهج الدراسة

سنعتمد في هذه الدراسة على منهج دراسة حالة وهو المنهج الذي يتجه إلى جمع البيانات العلمية المتعلقة بأي وحدة، سواء كانت فردا أو مؤسسة أو نظاما اجتماعيا، يقوم على أساس التعمق في دراسة معينة من تاريخ الوحدة أو دراسة جميع حالات التي مرت بها وذلك بقصد الوصول إلى تعليمات متعلقة بالوحدة المدروسة وبغيرها عن الوحدات المتشابهة (ستار الجيريا). وبناء عليه سنقوم بمعاينة المشهد السمعي البصري في الجزائر بعد صدور قانون الإعلام الصادر سنة 2012، وبذلك ستوضح لنا صورة شاملة عن ظروف ميلاد القنوات التلفزيونية الفضائية وطبيعة عملها. ومن ثمة سنعاين

مجمل القنوات التلفزيونية الجهوية بالاعتماد على النزول الميداني لبعضها والتواصل مع القائمين عليها عن بعد لبعضها الآخر التي تبعد عنا جغرافيا. وبعد ذلك سنقوم بدراسة حالة قناة تلفزيونية واحدة ممثلة لمجتمع البحث. وهي قناة DTV التي تبث من مدينة وهران. ونشير هنا إلى أن اختيارنا لهذه القناة كان على أساس ممارستنا الإعلامية فيها كصحفي وهو ما أعطانا صورة واضحة من الداخل عن القناة، وأيضا على أساس أنها تقدم خدمة إعلامية لمنطقة الغرب الجزائري التي نعيش فيها وهو ما سيمنحنا القدرة على دراسة حالة المؤسسة بأسلوب موضوعي قريبا من السياق الجغرافي والاجتماعي والثقافي الذي تنتهي إليه هذه القناة الجهوية.

البث التلفزيوني عن طريق الأقمار الاصطناعية

أورد (العيقة، 2010، ص 115) في حديثه عن التلفزيون باعتباره وسيلة اتصال سمعية بصرية، قد أسهم في اختراعه مجموعة من المبتكرين من بينهم جون بيرد John.Baird الأسكتلندي وغيره من المخترعين في صناعة أول كاميرا تلفزيونية سنة 1926، وبعدها بعامين أرسل أول رسالة "صورة تلفزيونية" من بريطانيا إلى أمريكا و يعتبر التلفزيون أقوى وسائل الإعلام التي ظهرت في القرن العشرين ويتميز بمزايا عديدة يشارك فيها باقي وسائل الإعلام و الاتصال و ينفرد دونها بمزايا أخرى حيث يقدم للمشاهدين المعارف والأفكار والخبرات في مشاهد متكاملة تعتمد على الصورة الحية المعبرة المقترنة بالصوت الدال على عمق المشاعر ومغزى الأحداث والوقائع.

ويعود الفضل في الانتشار الكوني للتلفزيون باعتباره وسيلة اتصال جماهيرية شعبية وذات تأثير كبير إلى ظهور الأقمار الاصطناعية التي ساهمت في نقل الصورة والصوت وبث وقائع الناس وحياتهم متغلبة بذلك على الحواجز جغرافية والرقابة السياسية. ويشير (عامود، 2008، ص 26) إلى أن استخدام الأقمار الاصطناعية في الاتصال الجماهيري يعود إلى تاريخ 10 جويلية 1962 حينما أطلقت وكالة أبحاث الفضاء الأمريكية وشركة التلغراف والتلفزيون الأمريكية والمعروفة باسم AT and T اقمر صناعيا سمي تليستار Telestar وبدلك بدأ عصر بث البرامج الحية المنقولة عبر القمر الصناعي رغم الاستقبال والإرسال عن طريقه لم يستمر أكثر من ساعة في ذلك الوقت. وقد أنشأت المنظمة الدولية للاتصال عن بعد عبر الأقمار الصناعية "أنتلسات 44 والتي

يزيد أعضاؤها عن مائة دولة عضو وهي مسؤولة عن 95 في المائة من حركة الاتصالات الفضائية عبر الأقمار الصناعية في العالم. وقد بدأت عملية التفكير في البث التلفزيوني عن طريق الأقمار الصناعية منتصف السبعينيات من القرن الماضي 1976 بالقارة الأوروبية وقد كانت عملية الاستقبال في البداية مقصورة على وضعيات معينة أو أماكن عمومية (العيقة، ص 161)

بدايات التجربة الإعلامية في الجزائر

حظي قطاع السمع البصري في الجزائر بعد الاستقلال باهتمام كبير من طرف الدولة، خاصة تلك الإعانات المالية الموجهة لتطوير مؤسستي الإذاعة والتلفزة الوطنية، ولقد احتل هذا القطاع مكانة مميزة مقارنة بالصحافة المكتوبة، رغم الإمكانات المحدودة وندرة الكفاءات، بعد استرجاع السيادة على الإذاعة والتلفزيون في 28 أكتوبر 1962. ويذكر (بنبوزة، 1995، ص 68) كانت تسمى مؤسسة البث الإذاعي والتلفزيوني RTA لتغطي سنة 1976 ما يقارب 95 % من التراب الوطني ببتها الإذاعي والتلفزيوني، بعد الجهود المتواصلة لتطوير هذا القطاع. بموجب المرسوم التنفيذي 146-86 المؤرخ في 1 جويلية 1986 تمت إعادة هيكلة مؤسسة البث الإذاعي والتلفزيوني من خلال تقسيمها إلى أربع مؤسسات عمومية هي: المؤسسة الوطنية للتلفزيون الجزائري، المؤسسة الوطنية للإذاعة الصوتية، المؤسسة الوطنية للبث التلفزيوني، المؤسسة الوطنية للإنتاج السمعي البصري.

ويشير بنبوزة (ص 68) إلى أن الإذاعة والتلفزة الوطنية رغم احتكارها من طرف الدولة، إلا أنها شهدت بعض التغيرات والتطورات حيث تم إطلاق قناة تلفزيونية ثانية في الجزائر موجهة نحو الخارج وذلك في 20 أوت 1994، ومن أهم الإنجازات التي حققتها الإذاعة الوطنية هي إنشاء محطات إذاعية محلية عبر كامل ربوع الوطن، وذلك لخدمة الثقافة المحلية وتعزيز الإعلام الجوّاري. وقد لاقت السياسة الإعلامية في الجزائر حينها صعوبات جمة حيث إن وضع اللبنة الأولى لسياسة إعلامية متكاملة ومتلائمة مع الواقع، وعملية التشريع تستلزم وقتا طويلا، لذا كانت أولى المبادرات هي الاستفادة من التجربة الفرنسية، مادامت هذه التجارب لا تتنافى مع السيادة الوطنية. هذه التدابير المتمثلة في القانون الذي اتخذته المجلس الوطني التأسيسي في 31 ديسمبر 1962، الذي

ينص على أن جميع القوانين التي كانت مطبقة في الجزائر قبل الاستقلال يجري العمل بها إذا لم تمس بالسيادة الوطنية. فيما يتعلق بوسائل الإعلام فقد اتخذت قوانين تشريعية خاصة بالإذاعة والتلفزيون والجزائري، فمرسوم 01 أوت 1963 الخاص بتنظيم الإذاعة والتلفزة يعتبرها مؤسسة عمومية تابعة للدولة، لها طابع تجاري وصناعي وأعطيت لها صلاحية الاحتكار في النشر الراديو فوني والمثلث (عامود، 2008، 25)

إن أهم ميزة تميز بها قطاع الإعلام في الجزائر المستقلة هو سيطرة السلطة بقيادة الرئيس أحمد بن بلة آنذاك بشكل يكاد يكون مطلق، وكانت حجته فيها أن استعادة السيادة الوطنية لا بد أن تعقبها حتما تحكما في مجال السياسة الإعلامية. وبقيت القوانين الخاصة بقطاع الإعلام عبارة عن حبر على ورق، بحيث باشرت السلطة في توجيه الإعلام توجها سياسيا وإيديولوجيا، ويهدف إحكام السيطرة وضعت كل القنوات السمعية البصرية أي الإذاعة والتلفزيون تحت هيمنتها وذلك بعد استعادة سيادتها عليها. ونظرا لتفشي ظاهرة الأمية في هذه الفترة والتي كانت تفوق 70% أهملت السلطة الاعتناء بالصحافة المكتوبة، وفضلت تجميدها من حيث تعدد الصحف ومن حيث نوعية الرسائل الإعلامية، وكثفت جهودها في تعزيز الإذاعة والتلفزيون باعتبار أنهما وسيلتين جماهيريتين ليس من الضروري معرفة القراءة لفهم رسائلهما. تجربة الإعلام الجزائري الخاص وظهور القنوات الجهوية.

تجربة الإعلام الجزائري الخاص وظهور القنوات الجهوية

بعد صدور القانون العضوي رقم 05-12 المؤرخ في 18 صفر عام 1433 الموافق 12 يناير سنة 2012، والمتعلق بالإعلام والذي أعطى حرية الممارسة الإعلامية السمعية البصرية للخواص؛ حدث انفجار فضائي تلفزيوني في الجزائر على حد تعبير محطات تلفزيونية عربية كبرى. هذا القانون الذي يعتبر آدم السمي البصري في الجزائر أعطى الضوء الأخضر للمؤسسات الصحفية ذات الانتشار الجماهيري الواسع وكذا معظم الإعلاميين والسياسيين ورجال الأعمال ورجال الفكر والثقافة للتفكير في إنشاء قنوات وممارسة الإعلام السمي البصري.

وكانت "الشروق" أول قناة فضائية جزائرية خاصة تنطلق للوجود وقد تأسست في الذكرى 57 لاندلاع الثورة المجيدة 1 نوفمبر 2011 وقد انطلق بثها الرسمي ثلاثة أشهر

بعد ذلك. وقد توالى القنوات الفضائية الجزائرية في الظهور في نفس الفترة تقريبا من ظهور أول قناة خاصة كـ"النهار" و"الجزائرية" و"الهقار" و"دزاير". وتعتبر هاته القنوات الأربعة على غرار قناة الشروق القنوات الوحيدة المرخص لها بالعمل من قبل وزارة الاتصال والقنوات التي لم تحصل على الترخيص تعتبر قنوات عامة وإخبارية، وغالبيتها تجاري متخصص في الإعلانات التجارية.

وتعتبر القنوات الجزائرية الخاصة كلها مسجلة في الخارج، خاصة في البحرين والأردن وبريطانيا وسويسرا وفرنسا، وهي بالتالي تخضع للقانون الأجنبي، ولم تكيف بعد مع قانون السمعي البصري المصادق عليه في الجزائر منذ تقريبا سنة كاملة، بسبب بعض المواد التي تضمنها والتي تقيد وتشكل من حركة هذه القنوات في حالة تكيفها مع القانون الجزائري

وتنتظر وزارة الاتصال الانتهاء من تأسيس سلطة ضبط السمعي البصري، الذي سيكلف بتسيير القنوات التلفزيونية والإذاعية، وهو ما جعل وزارة الإعلام لا تفصل في قرار الترخيص من عدمه لهذه القنوات (ستارتايمز، 2014).

وبلغ عدد القنوات التلفزيونية الفضائية الجزائرية بعد ثلاثة سنوات من صدور من صدور قانون الإعلام سنة 2012 حوالي 43 قناة تمثل تنوعا إيديولوجيا وثقافيا فكريا. وقد ظهرت مجموعة من القنوات الجهوية التي تعبر عن ثقافة الجهة وتعكس صورتها كقناة "لا ندكس" التي تبث من قسنطينة وهي تابعة لجريدة لا ندكس وقد تأسست سنة 2013. وكذا مجموعة من القنوات على مستوى الغرب الجزائري كقناة "القرار الجزائرية" وقناة "الشنفرة" و"الفجر" وكذا "الأنيس"

دراسة حالة قناة DTV Algérie

■ انطلاق القناة

بعد مرور ثلاثة سنوات عن انطلاق أول قناة تلفزيونية موجهة إلى الجزائريين تأسست بدورها قناة القرار الجزائرية DTV Algeria باعتبارها أول قناة عربية تعكس غرب الجزائر وتنقل صورته. انطلق بث القناة بداية عبر القمر الصناعي نيل سات عبر التردد (12303 H 27500) وذلك منذ شهر ماي 2015 الشهر الذي أعلن فيه عن افتتاح

القناة من خلال مراسيم تقليدية بإحياء ذات بعد ثقافي، تم إعلان مالكي ومديري القناة عن نوايا واتجاهات ومضامين القناة التي تمثل الغرب الجزائري. وقد تخلف بث القناة عبر القمر الصناعي المذكور أعلاه عن الموعد المحدد رسميا من قبل مديري القناة بالتوافق مع إدارة القمر الصناعي نيل سات لأسباب مجهولة. لتدخل القناة في تجربة البث التجريبي حيث غياب المضامين التلفزيونية لفترة معتبرة تل إلى حدود العشرة أيام، بعدها تم بث بعض المضامين التي جاءت في أغلبها من شبكة الانترنت كمصدر رئيس للقناة.

■ فترة البث التجريبي للقناة

يمكن اعتبار مرحلة البث التجريبي لأي قناة كمرحلة حرج لا يمكن بأي حال من الأحوال وضعها على المحك باعتبار أنها آلة تجريبية كل شي فيها غير ثابت وغير منتظم. بالنسبة لقناة Algeria DTV. فمرحلة البث التجريبي قد دامت مدةوقد تميزت هذه المرحلة بالإنقطاعات المعددة لخدمة بث القناة الأمر الذي انعكس على البرمجة سلبا حيث عرفت القناة في عمومها تخطا وعشوائية سواء على مستوى البرمجة أو على مستوى الرؤية المستقبلية للقناة. ويمكن اعتبار هذه المرحلة بالعشوائية خصوصا على المستوى الإداري وذلك لغياب استراتيجية ومخطط واضحان تسير عليهما القناة. وقد تزامنت مرحلة البث التجريبي مع شهر رمضان، وهو ما زاد من مسؤولية القناة البرمجية باعتبار أن شهر رمضان تخصص له شبكة برمجية خاصة في أغلب القنوات العربية. لذلك عمدت إدارة القناة على إنتاج مجموعة من البرامج قبل رمضان بشهر كامل يتضمن هذا المخطط حزمة من البرامج التي تتوافق وطبيعة الشهر الفضيل الإيمانية والخيرية والاجتماعية والثقافية. وتمثلت هذه البرامج في: برنامج "آدم وحواء"، برنامج "شباب الخير"، برنامج "سبل الخيرات"، برنامج "عزيزي المستهلك"، برنامج "لغز اليوم"، برنامج "دبارة رمضان"، برنامج "نسمات وهران". وقد شرع فريق القناة بمتابعة تقدم إنتاج هذه البرامج شهر قبل رمضان. والنتيجة أن أغلب هذه البرامج لم يتم إنتاجها لأسباب تقنية وفنية ومهنية.

■ التحديات التقنية للقناة

نشير إلى أن القناة كانت تعاني من قلة الوسائل اللازمة للإنتاج الإعلامي وهذا هو السبب الرئيس من وراء عدم إنتاج عدد كبير من البرامج المتفق عليها من قبل إدارة القناة. رغم أن نسبة إنتاج كل برنامج من هذه البرامج تراوحت بين 20 بالمائة حتى 50 بالمائة. كما لابد من الإشارة إلى أن اغلب هذه البرامج تعثرت في حلقاتها الأولى والبقية لم يتم بثها وفق تاريخها المحدد وذلك نتيجة لتأخر الإنتاج. هو شح وسال الإنتاج التي تكفي لإنتاج برنامجين فقط، بالإضافة إلى قلة التقنيين والفنيين وقلة تجربتهم ميدانيا، إذ راهنت القناة على المبتدئين سواء من الجانب الفني والتقني أو من جانب الأعداد التقديم وذلك للإتاحة الفرص التكوينية واكتشافات المهارات التي لم تحضي بفرص من قبل القنوات الفضائية الجزائرية المتاحة.

■ خطاب القناة

يحرص القائم بالاتصال للقناة على أن قناته لها اتجاه ثقافي وليس خطاب ثقافي معين. ذلك أن القناة حسبه تحاول أن تصدر وتنقل ثقافة الغرب الجزائري بتنوعها وثرأ موروثها من خلال تقديم صورة واقعية للوجه الحقيقي لغرب الجزائر وإنتاج عدد من البرامج التي تحمي ثقافة وتراث الجهة من التسيب والاندثار. كما يحرص القائم بالاتصال للقناة على التصدي لما سماه بالدعاية التي شوهت صورة الغرب الجزائري من قبل وسال الإعلام وكذا تصحيح الصورة الذهنية التي تسيطر على الجزائريين اتجاه منطقة الغرب الجزائري. ويشير أيضا القائم بالاتصال على مستوى القناة أن تأسيس القناة في الأصل جاء لهذا الغرض. فهي قناة جهوية تعبر عن حقيقة وأصالة وتاريخ الجهة وهي لا تتعرض لأي جهة بالنقد السلبي. وتحرص كل الحرص على نقل الوقائع بصورة إيجابية بناءة.

أما عن الاتجاه السياسي للقناة فهي تلغي كل البرامج والنقاشات والحوارات والمضامين التي لها علاقة بالسياسة للحفاظ على طابعها الثقافي المحض. انطلاقا من نظرة مفادها أن خدمة الثقافة تأتي كسبيل للحفاظ على الهوية الوطنية وبناء المجتمع وتحسين وترقية الدوق العام للمجتمع الجزائري.

تحاول القناة من خلال القائم عليها بث القيم التربوية والثقافية الحسنة لمسايرة المجتمع نحو تغيير عقليته إلى الأحسن وترقيتها من خلال إستراتيجية معينة تقوم

على بث بعض البرامج التربوية والأخلاقية القصيرة أوقات المشاهدة وإعادتها ثلاث مرات في اليوم.

■ قراءة في البرامج الحالية التي تبثها القناة

تعتمد القناة على برنامج غير منتظم من المضامين الإعلامية وذلك لأسباب تقنية وفنية وإنتاجية وإدارية بالدرجة الأولى وتبقى شبكة الانترنت هي المدر الرئيس للمضامين التي تبثها القناة. فالقناة تبث الفيديو كليات بشكل مستمر طوال اليوم تتخلله بعض المسلسلات الأجنبية "كورية، تركية" وموجز إخباري لا تتجاوز مدته الخمسة دقائق بالإضافة إلى فقرات للأطفال وأخرى للشباب.

الظاهر أن أهداف القناة لا تتماشى وطبيعة البرامج التي تبثها. فهي لحد الساعة لم تقم بنقل الوجه الصحيح لجهة الغرب الجزائري ولم تساهم إعلاما في تقديم خدمة جواريه للمواطن. بل ينبغي الإشارة في هذا المقام إلى أن القناة لا تغطي كل ولايات الغرب الجزائري بل تقتصر تغطيتها على: وهران، غليزان، مستغانم وأخبار متفرقة من هنا وهناك على حسب طبيعة الحدث.

و بناء على ما سبق نتساءل عن جدوى قناة جهوية لا تمثل إلا حيزا ضيقا من الغرب الجزائري؟ وهل يمكن اعتبار القناة جهوية؟ وهل هناك دور لعبته في بدايتها أو خدمة قدمتها للمناطق التي تحضي بتغطيتها؟ وهذه التساؤلات تقود حقيقة إلى جدوى الإعلام الجهوي بوسائل شحيحة وإمكانيات ومهارات محدودتين. فالقناة وقعت في خندق البث لأجل البث أو منافسة قنوات فضائية جزائرية مجهرية وهو ما اقر به القائم على القناة ومثل هذه الطموحات حقيقة لا تخدم لا المشاهد ولا صورة الإعلام الجزائري. والأمر الذي ينبغي الإشارة إليه بقوة هو غياب إستراتيجية واضحة وبعيدة المدى تسير وفقها القناة لتحقيق رؤية مستقبلية، فعمل المؤسسة يقاس بالتخطيط والمؤسسة التي لا تملك إستراتيجية لا تملك مستقبل وليس لها أمل في الاستمرارية.

نتاج الدراسة

1. يمكن أن نصنف قناة DTV Algerie على أنها قناة ثقافية نشأت لنقل صورة حقيقة عن الغرب الجزائري وتصحيح الصورة النمطية التي تسيطر على المجتمع الجزائري اتجاه منطقة الغرب الجزائري. إلا أنها ومنذ سنته أشهر من انطلاق بثها لم تعبر عن الواقع ولم تنتج برامج تحقق أهدافها التي نشأت من أجلها.
2. لا تملك القناة إستراتيجية واضحة تسير عليها لتحقيق رؤية مستقبلية تزيد في عمرها وتعزز من تواجدتها بين القنوات الفضائية الجزائرية وهو يكرس مشهدا إعلاميا يراعي خدمة المواطن وتنميته.
3. لا تملك القناة فريق تقني فني إعلامي له تجارب سابقة في القنوات الفضائية الجزائرية وهو ما أثر سلبا على أداء القناة منذ انطلاق بثها وحتى يومنا هذا.
4. لا تملك القناة شبكة من العلاقات وهو حرما من الترويج للمنتجات كإشهار يعود بالنفع على القناة ويساهم في توسيع طاقمها الفني والتقني وإنشاء استوديوهات الإنتاج برامج وتحقيق أهدافها الإعلامية والثقافية والتربوية.
5. إن غياب العناصر التي سبق ذكرها أثر على القناة ما أدى إلى عدم تلبيتها لحاجة المواطن الذي ينتمي للمنطقة الغربية للوطن من معلومات وأخبار وتغطية أحداث وتقديم ريبورتاجات وأشرطة تمكنه من التعرف ذاته.
6. الإعلام الجهوي خدمة ذات خصوصيات ثقافية وحضارية لا يمكن تحقيقها إلا من خلال مؤسسات إعلامية تلفزيونية مهيكلية ومنظمة بشكل يبرز قوتها وكذا مرتكزة على قاعدة تمويلية، تحفظ ماء وجهها وتوفر الراحة المادية والمعنوية لطاقمها من إعلاميين وتقنيين.
7. لا يمكن القول بالإعلام الجهوي التلفزيوني في الجزائر مبدئيا ومن خلال دراسة حالة القناة المدركة أعلاه باعتبار أن ما تقدمه هذه القناة لا يمكن تقييمه كما لا يندرج تحت أي رؤية أو استراتيجية واضحة تتوافق، وأهداف القناة.
8. إن القول بقناة ثقافية يستدعي تخصيص نسبة معتبرة من البرامج ذات المضمون الثقافي من معرفة وفكروعادات وتقاليد وقيم وهوية وأخلاق وموروث حضاري، ليأتي

الترفيه في ذيل الترتيب العناصر التي تعطي مضمونا ثقافيا وهو ما لم يتحقق ولو بصفة تقريبية من خلال القناة إذ يمكن اعتبار هذه القناة المذكورة أعلاه، ترفيهية باسم الثقافة.

9. يمكن اعتبار أن القناة التلفزيونية تأتي كنتاج للمجتمع فهي تعكس ما يريد أن يشاهده الجمهور، وكذا ما ينبغي أن يشاهده الجمهور من منظور القائم بالاتصال.

خاتمة

تجربة البث التجريبي في الجزائر قياسا على دراسة قناة القرار الجزائرية وبملاحظة بعض القنوات الجديدة التي تشهد بداية بثها أمثال " الأنيس " " الفجر " " الشنفرة " لا تشكل في مجموعها صورة متكاملة عن الجهة التي تعبر عنها ما أنها لا تقدم لمشاهديها جملة من البرامج التي تساهم في تعزيز الثقافة وحماية موارثه. وبالتالي فإن الكلام عن الإعلام التلفزيوني الجهوي في الجزائر لا يزال مبكرا نظرا لعدم نضج المؤسسات التي تلقى هذه المهام على عاتقها. وبالتالي الحديث عن الإعلام التلفزيوني الجهوي في الجزائر لا يزال مبكرا نظرا لعدم نضج المؤسسات التي تلقى هذه المهام على عاتقها. وتطرح الدراسة ضرورة تفعيل سلطة الضبط لمراقبة أداء القنوات التلفزيونية ومدى مطابقة مضامينها لما هو مسطر ضمن اتجاهاتها لا بد من سن قوانين منظمة لإنشاء القنوات التلفزيونية بوضع مجموعة من الشروط الملزمة على من له نية في إنشاء قناة بتقديم قائمة مبدئية من المهنيين المحترفين على غرار التعدد بتوفير حد أدنى من الوسائل الإنتاجية تفي بالغرض الإنتاجي الإعلامي.

المصادر والمراجع

- جمال العيفة. (2010). مؤسسات الإعلام والاتصال. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- حمدي حسن. (1991). وظائف الاتصال الجماهيري. القاهرة: دار الفكر العربي.
- ستار الجيريا. (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد: 02-11-2015، من: <http://www.staralgeria.net/t6527-topic#ixzz3qM0rCDlx>
- ستار تايمز. (01 09 2014). تاريخ الاسترداد: 02 11 2015، من: <http://www.startimes.com/f.aspx?t=34685686>
- صالح بنبوزة. (1995). السياسة الإعلامية الجزائرية 1988/1962 للأخبار الخارجية في جريدتي الشعب والمجاهد. المجلة الجزائرية للاتصال ، صفحة 68.

- محمد سعد أبو عامود. (2008). الإعلام و السياسة في عالم جديد. الاسكندرية: دار الفكر الجامعي.